[815] والقبر لم يزالا معروفين إلى الان) إلى أن قال: وكتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة: إني قد احتجت إلى مال فأمدني بالمال، فجهز المغيرة إليه عيرا تحمل مالا فلما فصلت العير بلغ حجرا وأصحابه فجاء حتى أخذ بالقطار فحبس العير وقال: وا لا تذهب حتى تعطى كل ذي حق حقه فبلغ المغيرة ذلك فقال شباب ثقيف: ائذن لنا حتى نأتيك برأسه الساعة فقال: لا وا ما كنت لاقتل حجرا أبدا، فبلغ ذلك معاوية فعزله واستعمل زيادا (فكان من أمر زياد معه ما كان حتى أرسله إلى معاوية فقتله هو وأصحابه في مرج عذراء من أرض الشام وقبره في مسجدها معروف إلى اليوم، وقد قدمنا خبر مقتله في ترجمة أرقم بن عبد ا الكندي في أواخر المجلد الثاني بما أغنانا عن اعادته هنا، والقصة طويلة فليراجعها من أحب الاطلاع عليها) إلى أن قال: وروي أيضا ان عليا - رضي ا عنه - قال: يا أهل الكوفة سيقتل فيكم سبعة نفرهم من خياركم بعذراء، مثلهم كمثل أصحاب الاخدود. ورواه البيهقي أيضا والطبري، ولما قتل اجتمع شيعته فقال بعضهم: أسأل ا أن يجعل قتله على أيدينا فقال بعضهم: مه، ان القتل كفارة ولكننا نسأله تعالى أن يميته على فراشه، وقال معاوية: ما قتلت أحدا إلا وأنا أعرف فيم قتلته ما خلا حجرا فاني لا أعرف بأي ذنب قتلته، وكان قتله له سنة احدى وخمسين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين (إلى آخر ما قال)). التعليقة 52 (ص 426) تحقيق حول كلمة (الاصهار) في المصباح المنير: (الصهر جمعه أصهار قال الخليل: الصهر أهل بيت - المرأة، قال: ومن العرب من يجعل الاحماء والاختان جميعا أصهارا، وقال الازهري: الصهر يشتمل على قرابات النساء ذوي المحارم وذوات المحارم كالابوين والاخوة
